افتتاحية

قرائي الأعزاء الغاليين علي قلبي

لكم مني أرق تحية وأسمي آيات الشكر والإمتنان وفائق إحترامي وتقديرى وبعد يسعدني ويسرني تقديم الجزء الثاني من كتابنا كنوز أم الدنيا لحضراتكم بعدما تم تقديم الجزء الأول منه ويفضل الله سبحانه وتعالي أولا ثم بفضلكم ثانيا نال رضاكم وقبولكم والحمد لله مما ألقي علي أكتافنا مسؤولية أن نظل علي مستوى ثقتكم الغالية وذلك حفزنا وشجعنا علي إصدار الجزء الثاني منه راجين من المولي عز وجل أن يلقي نفس الرضا والقبول من جانب حضراتكم فبكم يكون نجاحنا ومن غيركم فلا قيمة لنا ويشمل هذا الجزء خمسة أبواب بزيادة باب عن أبواب الجزء الأول حيث سنجد الأبواب الأربعة الأولي من الجزء الثاني تشمل كنوز القاهرة الكبرى وكنوز الإسكندرية ومطروح وكنوز الصعيد وكنوز القناة وسيناء مثلما كان الحال في الجزء الأول علاوة علي الباب الخامس الذى تم إضافته في هذا الجزء ويشمل جزء من كنوز الوجه البحرى وبذلك يتبقي لنا إقليم من أقاليم مصر المحروسة لم نتناول الحديث عن كنوزه بعد وهو إقليم البحر الأحمر والتى سنتناولها بمشيئة الله تعالي في الجزء الثالث من هذا الكتاب كما لايفوتني أن أؤكد لحضراتكم أن هذا الكتاب ليس كتاب تأريخ أو توثيق بقدر ماهو كتاب أشبه مايكون برحلة أو جولة سياحية في ربوع مصر المحروسة يصحبكم فيها مرشد سياحي يقوم بشرح ووصف المعالم التي نمر عليها ونشاهدها معا في تلك الجولة وفقني الله وإياكم لما فيه الخير وأكرر لكم شكرى وإمتناني وعرفاني وخالص تقديرى وإحترامي لحضراتكم .

م. طارق بدراوى

القاهرة – يناير ٢٠١٧م

obeikandl.com

مُقَدِّمَة

بلادنا الجميلة مصر أم الدنيا تنفرد عن باقي بلاد العالم بأن هناك علم كامل بإسمها يدرس في المعاهد والكليات والجامعات في شتي أنحاء العالم ويتخصص فيه علماء وباحثون وطلاب علم وتؤلف فيه المراجع والكتب وهو علم الإيجيبتولوجي Egyptology أى علم المصريات ومن رواد هذا العلم العالمان الفرنسيان أوجست مارييت وجاستون ماسبيرو والعالمان الإنجليزيان ويليام بيتري وهوارد كارتر والعالمان المصريان سليم حسن ولبيب حبشي كما تنفرد مصر عن بلاد العالم أجمع بأنها تمتلك كنوز لاتقدر بثمن عبارة عن مدن وأحياء ومعابد ومنشآت وقصور ومرافق ومعالم أثرية من كل العصور تمثل أكثر من ثلث آثار العالم ففيها آثار من عصور ماقبل التاريخ تتمثل في محميات طبيعية يعود تاريخها إلي ملايين السنين منها علي سبيل المثال لا الحصر محميتي وادى الريان ووادى الحيتان بالفيوم ومحميتي الزرانيق والأحراش بشمال سيناء ومحمية وادى دجلة قرب المعادى ومحميات رأس محمد ونبق وأبو جالوم وطابا وسانت كاترين بجنوب سيناء ومحميات الواحات البحرية والصحراء البيضاء والجلف الكبير بالصحراء الغربية ومحميتي وادى الجمال وعلبة بالبحر الأحمر ومحميات وادى العلاقي وسالوجا وغزال والدبابية بصعيد مصر وفيها قامت وإزدهرت الحضارة الفرعونية العظيمة والتي كانت بدايتها منذ أكثر من ٥ ألاف سنة وقد ترك لنا الفراعنة آثار عظيمة تدل على مدى التقدم والحضارة والرقي الذى وصلوا إليه بداية من أهرامات الجيزة وأبي الهول وهرم سقارة المدرج مرورا بمعابدهم العظيمة مثل معبدى الأقصر والكرنك شرقي النيل بالأقصر ومعبدى الرمسيوم

والدير البحرى غربي النيل بالأقصر ومعبدى إدفو وكوم إمبو ومعبد فيلة بأسوان ومعبدى أبي سمبل جنوبي أسوان بالإضافة إلى جبانة تونة الجبل ومقابر بني حسن ومدينة تل العمارنة بمحافظة المنيا والمسلات الفرعونية والموجودة في العديد من دول العالم مثل فرنسا وإنجلترا وأمريكا .

وبعد الفراعنة جاء الإغريق زمن الإسكندر الأكبر الذى شيد مدينة الإسكندرية وجاء من بعده خلفاؤه البطالمة ومن بعدهم الرومان ومن آثارهم مكتبة الإسكندرية القديمة وفنار الإسكندرية أحد عجائب الدنيا السبع القديمة وعمود السوارى والمسرح الروماني ومقابر كوم الشقافة بالإسكندرية ومع دخول الديانة المسيحية مصر شيدت الكنيسة المعلقة وكنيسة أبو سرجة بمصر القديمة أيام حكم الرومان لمصر .

ثم جاء الفتح الإسلامي لمصر علي يد الصحابي الجليل عمرو بن العاص الذى حرر مصر من الرومان وكان مسجده أول الآثار الإسلامية في مصر ومن بعده تم تشييد مقياس النيل بجزيرة الروضة بنيل القاهرة ثم توالت بعد ذلك علي مصر طرازات العمارة الإسلامية المختلفة الطولونية نسبة إلي أحمد بن طولون وأهم آثاره مسجده المعروف بإسمه ثم جاءت بعده العمارة الفاطمية ممثلة في سور القاهرة القديم بأبوابه مثل باب الفتوح وباب النصر وباب زويلة والمساجد الفاطمية مثل الجامع الأزهر ومسجد الحاكم بأمر الله وجامع الأقمر وجامع الصالح طلائع وغيرها ثم العمارة المملوكية والعثمانية ممثلة علي سبيل المثال لا الحصر في مسجد الظاهر بيبرس ومجموعة السلطان قايتباى ومجموعة السلطان قلاوون ومجموعة السلطان حسن وقلعة قايتباى ومجموعة السلطان قنصوة الغورى ومسجد سنان باشا وقلعتي السلطان قايتباى بالإسكندرية ورشيد وبيت السحيمي وبيت الكريتلية وبيت الست زينب خاتون وسوق خان الخليلي بالقاهرة وغيرها .

ثم جاءت بعد ذلك عمارة القرن التاسع عشر والعشرين والحادى والعشرين

منذ عصر محمد علي باشا مؤسس مصر الحديثة وحتي عصرنا الحاضر ممثلة في العديد من المنشآت والقصور والمتاحف والمباني العامة والسكنية والفنادق فمن القصور نجد قصور الجوهرة ورأس التين وعابدين والقبة والطاهرة والمنتزة وقصور الأمراء محمد علي توفيق ويوسف كمال وسعيد باشا حليم وقصر المانسترلي باشا وقصر السكاكيني باشا وقصر البارون إمبان البلجيكي الجنسية مؤسس ضاحية مصر الجديدة وغيرها ومن المباني العامة نجد دارى الأوبرا القديمة والجديدة ودار الآثار المصرية القديمة ومتحف الفن الإسلامي بباب الخلق والمتحف الزراعي بالدقي والمتحف الحربي بالقلعة والمتحف القبطي بمصر القديمة والجمعية الجغرافية ومجمع التحرير وبرج القاهرة ومبني الإذاعة والتليفزيون والمتحف المصرى الكبير بالهرم والجارى تشييده ومن المباني السكنية عمارة الإيموبيليا وعمارة تيرينج بالعتبة ومجموعة الفنادق مثل شبرد وسميراميس وهليوبوليس يالاس ومجموعة القناطر علي طول مجرى نهر النيل مثل القناطر الخيرية وخزان أسوان وقناطر إسنا ونجع حمادى وأسيوط وديروط وزفتي وإدفينا وفارسكور ثم السد العالي بأسوان ومجموعة الكبارى والمحاور المرورية مثل كوبرى قصر النيل والجامعة والجيزة وأكتوبر و ١٥ مايو وكوبرى أسوان المعلق فوق النيل وكوبرى السلام المعلق فوق قناة السويس وأخيرا وليس آخرا مشروع نفق الشهيد أحمد حمدى أسفل القناة قرب السويس ومشروع مترو أنفاق القاهرة الكبرى .

وبمشيئة الله تعالي يسعدنا أن نقدم لكم الجزء الثاني من هذا الكتاب وسنحاول فيه إستكمال ما بدأناه في الجزء الأول متبعين نفس منهجنا وهو الحديث بصورة مبسطة وسلسة عما تمتلكه مصر من كنوز ومعالم تاريخية بأسلوب سلس وسهل للغاية ليس به تعقيد وبعيدا عن التفاصيل الفنية المتخصصة مع ذكر أكبر قدر ممكن من المعلومات التي تفيد القارىء وتنمي ثقافته في أقل عدد من السطور والصفحات مع ملاحظة أنه تم إختيار بعض من أهم وأشهر تلك الكنوز والمعالم

للحديث عنها في كل منطقة من مناطق بلادنا مصر في كتابنا هذا وما تركناه سوف نتناوله في الجزء الثالث منه بإذن الله تعالي وأيضا سوف تلاحظ أيها القارىء العزيز أننا قد تعمدنا ذكر بعض المعلومات الإضافية المتصلة بموضوع كل فصل داخل الكتاب بين سطور وفقرات الفصل دون البعد عن الموضوع الأصلي له لكي تعم الفائدة أكثر ويصل إليك قارئي العزيز أكبر قدر ممكن من المعلومات ونتمنى من الله العلي القدير أن يكون هذا حافزا لنا ولأولادنا وبناتنا علي زيارة تلك الكنوز والمعالم والتعرف عليها عن قرب لتكون محفورة في العقول والقلوب فتنمو بذلك روح الإنتماء والوطنية في نفوسنا ويزيد إرتباطنا ببلادنا أكثر من ناحية ومن ناحية أخرى تكون زياراتنا لتلك الكنوز والمعالم نوع من الترويج للسياحة الداخلية والله الموفق والمستعان .

م. طارق بدراوى

القاهرة – يناير ٢٠١٧م

obeikandl.com